به اما المعنى الشرعي والمسجود له في الحقيقة هو الله تعالى وجعل ادم قبلة سجودهم تفخيما لشانه
او سببا لوجوبه كما جعلت الكعبة قبلة للصلاة والصلاة لله فمعنى اسجدوا له اي اليه
واما المعنى اللغوي وهو التواضع لادم تحية وتعظيما له كسجود اخوة يوسف له في قوله
تعالى وخروا له سجدا او لم يكن فيه وضع الجبهة بالارض انما كان الانحنا فلما جا الاسلام ابطل
ذلك بالسلام اه خطيب وعن جعفر الصادق انه قال كان اول من سجد لادم جبريل ثم ميكايل
ثم اسرافيل ثم عزرايل ثم الملائكة المقربون وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال
الى العصر اه من المواهب وقيل بقيت الملائكة المقربون في سجودهم مائة سنة وقيل
خمسمائة سنة اه ع ش عليه   سجود تحية اي سجود تعظيم لادم ثم نسخ
الاسلام هذه التحية وجعل التحية هي السلام وقوله بالانحنا اي من غير وضع الجبهة
على الارض وهذا اصح القولين في المقام اه شيخنا وفي المصباح وحياه تحية اصله الدعا
الدعا بالحياة ومنه التحيات لله اي البقا وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل مطلق الدعا
ثم استعمله الشرع في دعا مخصوص وهو السلام عليك اه   الا ابليس في المصباح
وابلس ابلاسا اذا سكت غما وابلس ايس وفي التنزيل فاذا هم مبلسون وابليس اعجمي
ولهذا لا ينصرف للعجمة والعلمية وقيل عربي مشتق من الابلاس وهو الياس ورد
بانه لو كان عربيا لما انصرف نظايره اه من السمين   هو ابو الجن اي المسمى فيما
سبق بالجان في قوله كما فعل ابو الجان فعلى هذا يكون الاستثنا منقطعا وهو
اصح القولين اه شيخنا   كذا كان بين الملائكة هكذا في خط الشيخ لعله بين الملائكة
وهو تابع في ذلك للشيخ في سورة طه وغيرها وقضية كلامهم انه ليس من الملائكة
وصرح بذلك في الكشاف فقال كان جنيا واحدا بين اظهر الوف من الملائكة مغمورا بينهم
فغلبوا عليه في قوله فسجدوا لكن اكثر المفسرين كالبغوي والواحدي والقاضي
على انه من الملائكة والا لم يتناوله امرهم ولم يصح استثناوه منهم قالوا ولا يرد
على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة
نوعا وبان الملائكة قد يسمون جنا لاجتنانهم والحاصل ان ما ذكروه محاولة
على جعل الاستثنا متصلا وهو الاصل وما ذكره الشيخ محاولة على انه منقطع
ولا حاجة الى التاويل لكنه خلاف الاصل اه كرخي   تكبر اي فالسين للمبالغة
لا للطلب وانما قدم الابا عليه وان متاخرا في الترتيب لانه من الافعال الظاهرة بخلاف
الاستكبار

الاستكبار اكتفا وصورة الجمع اهل ذكر الاباحة فالابى ان يكون من الساجدين اه كرخي   وكان من الكافرين اي قبل هذا التكبر واورد عليه انه كان قبل عابدا طايعا واجيب عنه انه بقوله في علم الله يعني ان علم الله الازلي تعلق بانه يكفر فيما لا يزال بسبب هذا التكبر اه شيخنا وفي الشهاب ما نصه وان اولت الاية بما ذكر لكنه لم يحكم بكفره قبل ذلك ولم يصدر منه ما يقتضيه واما ان يكون التعبير بكان باعتبار ما سبق في علم الله من كفره وتقديره في ذلك وقيل ان كان بمعنى صار اه وعبارة الكرخي قوله في علم الله اشارة الى ان الاظهر ان كان على بابها قال البيضاوي او صار منهم باستقباحه امر الله له بالسجود لادم لاعتقاده انه افضل منه والافضل لا يحسن ان يومر بالتخضع للمفضول والتوسل به كما اشعر به قوله انا خير منه والجملة على الاول اعتراضية مقررة لما سبق من الابا والاستكبار ذكرهما سبب له كما تفيده الفا وافادت الاية استقباح التكبر والخوض في سر الله وان الامر للوجوب انتهى فايدة قال كعب الاحبار رضي الله عنه ان ابليس اللعين كان خازن الجنة اربعين الف سنة ومع الملائكة ثمانين الف سنة وسيد الروحانيين وطاف حول العرش اربع عشر الف سنة وكان اسمه في سما الدنيا العابد وفي السما الثانية الزاهد وفي السما الثالثة العارف وفي الرابعة الولي وفي الخامسة التقي وفي السادسة الخازن وفي السابعة عزازيل وفي اللوح المحفوظ وهو غافل عن عاقبة امره اه من كشف البيان للسهروردي

وقلنا يا ادم الخ هذه الجملة معطوفة على جملة اذ قلنا لا على قلنا وحده لاختلاف زمانهما وهو من خطاب الاكابر والعظما فاخبر الله عن نفسه بصيغة الجمع لانه ملك الملوك اه كرخي ومثله في السمين لكن اختلاف زمانيهما لا يصلح علة فانه من عطف الفعل على الفعل وحلا صحيح اذا التقدير واذكر وقت قولنا للملائكة اسجدوا ووقت قولنا لادم اسكن انت وزوجك الجنة وقولنا لم قال هنا وكلا بالواو وفي الاعراف فكلا بالفا قلت لان اسكن هنا معناه استقر لكون ادم وحوا كان في الجنة والاكل يجامع الاستقرار غالبا فلذا عطف بالواو الدالة على الجمع والمعنى اجمع بين الاستقرار والاكل وفي الاعراف معناه ادخل لكونهما كانا خارجين عنها والاكل لا يجامع الدخول عادة بل عقبه عطفت بالفا الدالة على التعقيب وقد بسط الكلام على ذلك في الفتاوى اه شيخ الاسلام في متشابهات القران وهذه التفرقة لا دليل عليها بل الظاهر ان الامر هنا وفي الاعراف بالسكنى المراد به الدخول لان قصة السجود كانت قبل دخوله الجنة فقال له ويا ادم اسكن انت وزوجك الخ والله اعلم بمراده واسرار كتابه   ليعطف عليه ما وانما صح العطف